

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة النساء ٤٩-٥٠ | يوم

### ٤١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

اربعة وتسعين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين اما بعد درسنا هذا اليوم يوم السبت الموافق الرابع عشر - [00:00:02](#)

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نبدأ على بركة الله في تفسير في سورة النساء وعندنا الآية اربعة وتسعين من سورة النساء وهي قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:00:41](#)

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا السلام ورحمة الله وبركاته. فعند الله فعند الله مغانب كثيرة. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - [00:01:05](#)

وتبيّنوا ان الله كان بما تعلمون خبيرا قال السيوطي في تفسيره تفسير الجنالين قال ونزل لما من نفر من الصحابة برجل من بنى سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتل - [00:01:26](#)

واشتاقوا غنميه يعني رحمة الله يذكر ان سبب نزول هذه الآية وان نفر من الصحابة مروا على رجل معه غنم اهابتهم بالسلام بدأهم بالسلام. السلام عليكم فقالوا انه اراد ان - [00:01:49](#)

حتى لا يتعرض له لانه كان كافرا فابتداهم بالسلام وقالوا حتى لا نقتله نأخذ غنميه وقال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم اذا ضربتم يعني سافرتم للجهاد - [00:02:13](#)

والضرب في الارض يطلق على السير عليها لان الانسان يضرب برجله على الارض يضرب رجله على الارض فيسيير على الارض فسمي الضرب وقد ورد في القرآن في مواضع كثيرة ايه اخبار اذا ضربتم في سبيل الله - [00:02:29](#)

في الارض هو السير عليها مطلقا ثم قيد بالسفر حسب سياق الآيات وهذا المراد به السفر وقد يكون السفر للجهاد قد يكون السفر للحج او العمرة وقد يكون السفر في اي غرض من الغراض فاذا سافر انسان قالوا ضرب في الارض - [00:02:50](#)

قال اذا ضربتم في سبيل الله ضربتم يعني سافرتم للجهاد في سبيل الله كيف عرفنا ان هذا الضرب خاص بالجهاد؟ لانه قال بعدها في سبيل الله. ثم قال فتبينوا. قال المؤلف - [00:03:11](#)

وفي قراءة فتثبتوا للموظعين يعني في الموضع هذا والموضع الذي بعده اللي عند قوله تعالى فمن الله عليكم فتبينوا يعني في الموضعين قرأت بقراءتين قرأت في وتبيّنوا وقلت فتثبتوا. ولا فرق بينهما - [00:03:28](#)

لا فرق بين الآيتين من حيث المعنى التبيّن والتثبت يعني انت لا تقدم على شيء حتى يتضح لك الامر كذلك الان تقدم عشرين حتى تتبّين ويوضح لك الامر تبيّن او حتى تتهاجط من الامر - [00:03:49](#)

حتى تثبت المعنى واحد والرسم واحد في الرسم الآية واحد اشكال في التنقيط فقط حركة التنقيط. نعم. حركة التنقيط وهذا موافق لرسم المصحف اللغة من اللغة الأخرى من العرب يعني كيف؟ التدريس يعني هذا المصحف مكتوب - [00:04:06](#)

القريش بالتنليل واللغز لغة النجد او لغة اليمين او شيء هكذا يعني. ايوا القراءات تتبع قبائل العرب المحبيّة بمكة القرآن انزل لا نريد لو ندخل في هالمسألة هذى مسألة طويلة ما تنتهي. صحيح - [00:04:31](#)

وهي ان القرآن نزل بلسان قريش. نعم. في مكة. نعم. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة. نعم. والآيات تنزل عليه

والسور بلغة قومه. نعم صحيح. ويخاطبهم بلغة قوم ويتحداهم بالقرآن - 00:04:49

فلما هاجر الى مكة بدأت قبائل العرب تدخل. نعم. قبيلة هذيل وتميم وهازن وقبائل كثيرة بدأت تدخل في الاسلام هؤلاء القبائل  
فيهم نساء كبارات بالسن ورجال يعني كبار بالسن لا يعرفون اللهجات الأخرى - 00:05:05

وهو لا يعرف الا لهجته وهو يتكلم بهذه لهجته جاء القرآن ونزل على سبعة احرف والقرآن لما ينزل على سبعة احرف ينزل على بعض  
الآيات ليس كل الآيات لأن قد تكون الآية هذي - 00:05:31

جميع العرب متفقين على معناها وليس هناك حرف اخر حتى نقول تنزل بحرف اخر لكن كلمة تثبتوا وتبينوا اهل مكة يقولون فتبينوا  
مثلاً اهل تميم قبيلة تميم يقول تثبت ما يقول تبين - 00:05:47

فيأتي القرآن ينزل كلها كلها. قد يصل الحرف الى سبعة هذا اقصى شيء وقد يكون خمسة وستة قد يكون اقل اثنين وقد يكون  
واحد وقوله لا اله الا هو كل العرب اتفقوا على هذا اللفظ - 00:06:09

لا ينزل حرف اخر هو حرف واحد لكن قد استعمل اعراب مثلاً الان عندك قبائل العرب مثلاً يقول اذا اراد ان ان يدعو واحد اليه قال  
تعال وبعض قبائل العرب ما تقول تعال تقول عجل - 00:06:26

عجل مستخدم عجينة وهلم واقبل. نعم تعالى وعجل و هلم واقبل واسرع امس خمسة احرف. نعم. هذي تسمى حروف. ايوا. خمسة  
لهجات خمس لهجات. خمس يسمونها احياناً لغات. لغات العرب - 00:06:44

لغة العرب هي حقيقة ممكن وكثيرة كلها تستخدم ممكن تستخدم يعني هذا معنى تثبتوا ومعنى فتبينوا فتبينوا قال ولا تقولوا لمن  
القى اليكم السلام هذه قراءة ايضاً. اي نعم ولا تقول من القى اليكم السلام - 00:07:05

السلام يعني الاستسلام والسلام والسلام وهذا الرجل صاحب الغنم قال السلام عليكم السلام رسمت رسمت ماذا؟ رسمت لتحمل  
القراءتين. نعم. كتبت السلام ووضعت الف صغيرة بعد اللام. حتى تقرأها انت - 00:07:37

السلام. نعم تحتمل مثل مالك يوم الدين. نعم. بالفاتحة. رسمت مالك ووضعت الف صغيرة حتى تحتمل قراءتين مالك ومالك قال بالف  
او دونها او دونها هي التحية او الانقياد بكلمة الشهادة. يقول ان قلت السلام معناها التحية - 00:07:58

وفسرها على وجهين السلام بالالف معناه التحية. ونقول السلام يعني المقيايل يعني اذا قال ولا تقولوا من القى اليكم السلام يعني انقاد  
لكم يعني انقاد اي نعم في كلمة الشهادة التي هي اماراة على الاسلام - 00:08:29

لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً لا تقولون له انت لست مؤمناً وتقولون هذا ان ان ما قلت له انما قلتة انما قلته تقية لنفسك  
ومالك وقتلوه يقول لا تقولوا هذا - 00:08:47

لا تدري عن الداخل وعن النية والله اعلم قال تبتغون تطلبون لذلك عرض الحياة الدنيا متعاهما من الغنيمة يريد ان تأخذ الغنيمة قال  
فعند الله مغانم كثيرة اغريك عن قتل مثله لماله - 00:09:05

قال كذلك كنتم من قبل كنتم من قبلني ان تعصم دمائكم كنتم قبل ذلك دمائكم غير معصومة. انت كفار واموالكم بمجرد قولكم  
الشهادة عصمت دمائكم واموالكم. بمجرد انكم قلتם لا اله الا الله - 00:09:24

انت يا من اردت او قتلت هذا الرجل الذي معه غنم لما قال لك السلام انت قبل ان تقول السلام معرض للقتل. ولما قلت السلام رفع  
عنك القتل فانت ارفع القتل عن غيرك - 00:09:46

هذا معناه واضح قال فمن الله عليكم بالاشتهر بالايمان استقامة من الله عليك يعني ايمانك ليس بقوة منك وليس باجتهاد منك  
انما هو منة من الله. هم. وتفضل من الله ونعمته. فمن الله عليكم - 00:09:58

الاشتهر بالايمان والاستقامة فتبينوا ان تقتلوا مؤمناً وافعلوا بالداخل في الاسلام كما فعل بكم افعلوا بالداخل في الاسلام يعني  
من دخل في الاسلام لمن دخل في الاسلام بمجرد دخوله - 00:10:21

افعلوا به كما فعل بكم انت بمجرد دخولكم في الاسلام حياكم المسلمين وادخلوكم وعصموا دمائكم واموالكم وجعلوكم انت وغيركم  
سواء في الاسلام فانتم كذلك افعلوا بغيركم قال ان الله كان ما تعملون خبيرا - 00:10:40

فيجازيكم اي نعم قال فيجازيكم هذه الاية التي ذكرها المؤلف هنا وذكروا فيها عدة اسباب في نزولها قيل ان اسامة بن زيد انه كان في وجد رجلا وقام الرجل هذا وقال اشهد ان لا الله الا الله فقتله سامع - [00:10:58](#)  
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قطت رجلا قال لا الله الا الله. قال وقد قالها؟ قال نعم قال انما قالها خوفا من السيف خوفا من السيف - [00:11:31](#)

عن قلبه ما تدري عنه فبدأ يردها على اسامة قال ما تفعل بلا الله اذا جاءت يوم القيمة ما تفعل بها وقال اسامة حتى قال ثم قال ليتنبي لم اسلم او قال ليتنبي لم تلدني امي قبل هذا - [00:11:44](#)  
اه هذى من ظمن يعني الاشياء التي وردت في السنة في بيان سبب نزول هذه الاية نحن نعرف الان الايات التي مرت معنا كانت تتحدث عن الجهاد ثم دخلت على ايات - [00:12:02](#)

الجهاد ثم ايات القتل مجموعة من الايات نعم القتل واحكام القتل. قتل الخطأ وقتل العمد ثم عادت مرتان الى الجهاد الان يبين لك ايات فضل الجهاد. قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن عن الجهاد - [00:12:19](#)  
غير اولي الضرر غير قالب الرفع والنصب يعني فيها قراءتان لاحظ المؤلف يعني يعني بایراد القراءات بهم بالقراءات وبهتم باللغة ما يوجه الاقليل احيانا يوجه احيانا انا يقول لك - [00:12:37](#)

يقول لك غير اولي الضرر قرأت بالرفع وقرأت بالنصب يقول بالرفع على انها صفة لا يستوي القاعدون القاعدون فاعل مرفوع غير صفة او استثناء بالنصب - [00:12:57](#)

القاعدون غير غير اولي الظلم. يعني الا استثناء قال استثناء قال من زمانه او عمل ونحوه. يقول من هم اولي الضرر؟ اما زمانه يعني رجل زمان يعني رجل عنده تعب عنده مرض يشق عليه جهاد لا يستطيع. اي مرض من الامراض - [00:13:22](#)  
قال اوعمى والایات واضحة ليس على الاعمى الاعرج حرج وعلى المريض حرج المرض والعمى والعرج عرج قوية هذا معفو عنه يسقط عنه الجهاد طيب هنا لاحظ ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

اول ما نزلت نزل الله سبحانه وتعالى ولا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم هكذا نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وخزيهم - [00:14:12](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وفخذه على فخذ زيد ابن ثابت وكان يقول لزيد اكتبها وكتب هزيل وكان عبد الله ابن ام مكتوم رجل لا يبصر وكان جالس فقال يا رسول الله اني رجل اعمى - [00:14:28](#)  
اني رجل اعمى يقول زيد يقول فشعرت بشغل على فخذي اقول شعرت بشغل شديد على فخذي. وفخذ الرسول على فخذه اختلف ثقل شديد اه فيقول علمت انه يوحى اليه - [00:14:49](#)

ان الوحي ينزل فنزلت الاية هكذا. لا يستوي لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون. فاخراج اولي الظرر هذه هذه هذا النوع من انواع النزول في القرآن الكريم قد تنزل الايات الغالبا الايات تنزل خمسا خمسا - [00:15:11](#)  
وتنزل عشراء. وقد تنزل السورة كاملة وان كانت طويلة مثل سورة الانعام نزلت كاملة في وقت واحد وهو قد تنزل وقد تنزل الايات وقد تنزل اية واحدة وقد تنجز جزء من الاية هذا جزء من الاية - [00:15:33](#)

هذا مثال يجوز من الاية النبي في اغلب الايات تنزل عليه ايات خمسا او عشراء اول الايات اقرأ باسم ربك الذي اقرأ باسم ربك الذي خلق هذه خمس ايات - [00:15:50](#)

وكذلك المدثر خمس ايات مدثر واحيانا تنزل ايات العشر كما نزلت ايات العشر في عائشة ايات الافك ايات الافك في عائشة وهي احيانا هذا الاصل ان الايات تنزل خمسا او عشراء - [00:16:05](#)

ولكن قد تنزل على غير ذلك طيب طيب قال لا يستر القاعدون من المؤمنين عن الجهاد. القاعدون عن الجهاد الذين يقعدهون عن الجهاد الا ان يكونوا من اولي الطوارئ قال - [00:16:25](#)  
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة على القاعددين لضرر على

القاعدية درجة فضيلة لاستواهها في النية وزيادة المجاهدين بال المباشرة يقول هنا يقول فضل الله المجاهدين على القاعدين -

00:16:42

الإدارة يعني لعله يقصد انه يعني الذين خرروا الذين جلسوا البعض والذين جلسوا لغير نعم القاعدين من غير رفعوا درجاتهم لضرر اصيروا اي نعم. هذى صفة يرجع الى المجاهدين الذين خرروا يعني - 00:17:10

رفعت درجاتهم لضرر تصييرهم يعني. لا لا لا يقصد هذا لا يقصد هو يقول يقول وباموال انفسهم فضل الله المجاهدين. نعم. باموالهم وانفسهم على القاعدين لضرر. ايه على القاعدين نظام يعني عندنا - 00:17:36

عندنا عندنا القاعدين اما قاعدون لدار واما قاعدون لغير وعندنا مجاهدون فضل الله فضل الله المجاهدين على القاعدين لضرر هذا كلام المؤلف يعني معنى ان عندنا الان ثلاث فئات. نعم. مجاهدون وقاعدون لظرر وقاعدون بغير ظرر. هذا القاعدون من غير ظرر بلا شك انها - 00:17:57

يعني ما في مقارنة انه واحد يذهب للقتال واحد جالس ما فيه تقول ما تقول هذا افضل منه. ما في مقارنة اصلا. لأن الله بدأ بالاول قال لا يستوي - 00:18:24

اصلا ما فيش ما في مقارنة بين القاعد من غير ضرر والمجاهد لكن الان المقارنة بين بين من من خرج للجهاد وجاهد وبين من قعد لسبب - 00:18:35

يا شباب كذا ياشيخ عمر عرفت يعني الان عندنا ثلاث احوال الحالة الاولى هذى خارجة قاعدة من غير من غير ضرر هذا خارج مرة. ليست اخر في الاية. ليس داخل اصلا لأن الله اخرجه من اول - 00:18:53

قال لا يستوي ما في مقارنة اصلا ثم جاءت المقارنة بين بين من قعد لانه ما يمكن حتى ان المظلوم معذور هو عند الله معذور عنان يائمه لكن درجات لا درجات لمجن جاحد السيف - 00:19:06

هذا اللي هذا المعنى الذي اشار اليه قد يكون في الاية تفسير اخر ممكن. الان الشيخ هذا يدخل في النية يعني الى نوى الانسان على شيء. صح. ولم يعمله. نعم - 00:19:23

نعم ما قاطعتم والياها ولا شعبا الا كانوا معكم حبسهم العلم لكن لا يستوي من عمله صح هنا قال قال درجة. ايه درجة فضيلة لاستواهها في النية وزيادة المجاهدين بال المباشرة - 00:19:37

يقول النية سواء لأن هذا معذور نيته ان يقول لو كنت بصيرا لجاهدت لكنني لا ابصر فهذا في النية سواء لكن في العمل ولذلك قال الشيخ قال فضيلة لاستواهها كلهم لهم درجات سواء فرضية في النية وزيادة والمجاهد يزيد عليه بال المباشرة - 00:19:59

فانه باشر القتال لا شك ان من رفع السيف وقاتل وسائل الدماء منه وواجه العدو ليس كل من جالس لعذر هذا يختلف عن هذا ولذلك لا اذا جاءت حتى شف في امور الدنيا - 00:20:21

اذا جاءت قسمة الغنيمة ما يأخذ اذا جاءت القسمة غنيمة نعم ما يأتي يقول والله انا معذور شرعا انا لا ابصر اعطوني من الغنيمة ما الک غنيمة لانك انت ما اخرجت للجهاد ما - 00:20:37

في ساحة الجهاد. نعم. فمن نزل في ساحة الجهاد حصل على فضل الدنيا والآخرة الغنيمة له وفضل الجهاد لهم الا من خصه النبي صلى الله عليه وسلم مثل عثمان رضي الله عنه. اذا اذا ايه صح او علي هذا خاص. عثمان نعم. علي اجلسه النبي في تبوك - 00:20:51

قال انت بمنزلة هارون من موسى اجلسه وعثمان في بدر جلس يمرظ زوجته بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان هناك اعذار يعني مثل هذه الاسباب لكن هؤلاء ما قسمت لهم غريبة - 00:21:12

نعم. وهذا يدل على ان فرق حتى لو كان معذورا لكن يكتب له اجر نعم لكن الاجر يختلف درجات جزاك الله قال هنا درجات وقال كل من الفريقين من هم - 00:21:30

القاعدون والمجاهدون يعني حتى القاعد قال كلام من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة ما نقول القاعد عن jihad لا يدخل الجنة الجنة

واسع واكبر فلو تخلف عن الجهاد وain يذهب الى النار؟ لا يذهب للنار - [00:21:46](#)

حتى لو ترك الجهاز اذا اذا هو من المسلمين وقام بواجبات الاسلام ولكنه تخلف عن الجهاد لا يحكم عليه ولذلك كعب بن مالك ومن معه ثلاثة تخلفوا من غير عذر - [00:22:07](#)

ومع ذلك لما تابوا تاب الله عليهم فهنا قال قالوا كلا من فريقيين وعد الله الحسنى الجنة ثم عاد مرة ثانية على التفضيل قال وفضل الله المجاهدين على على القاعددين لغير ضرر - [00:22:24](#)

اجرا عظيما اجرا عظيما بين هؤلاء وهؤلاء. ثم قال ويبدل منه يبدل منه ماذا؟ قال يبدل طبقاً كيف بدل؟ قال الاجر العظيم درجات بدل منه يعني عندنا من من نعم من احكام اللغة يعني - [00:22:44](#)

قد تكون صفة قد تكون بدن قد تكون تأكيد لها معاني فهذا معناها يقول بدل طيب كيف بدل؟ قال الاجر العظيم ما هو قال الاجر العظيم هو درجات ومغفرة ورحمة. هذا تفصيل للاجر العظيم. للاية التي بعدها. اي نعم. قال درجات منه اي منازل - [00:23:10](#)

بعضها فوق بعض من الكرامة هذه منازل الشهداء ومنازل المجاهدين في سبيل الله المنزل الواحد كما بين السماء والارض للمجاهدين وقال هنا قال ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر اي اغفروا مغفرة - [00:23:33](#)

وارحم رحمة هذا هذا وجه من الاعراب هذا وجه وممكن يكون وجه اخر انها معطوفة على ما قبلها معطوفة على ما قبلها معطوفة درجات منه ومغفرة ورحمة قد يكون كلها بدل بدل من الاجر العظيم الاول - [00:23:57](#)

طيب قال وكان الله غفورا لالولياء رحيم بالله الطاعة ليش قال لالولياء يعني ما يغفر الله لغيرهم كل من تاب غفر الله له. لماذا خصها بالالولياء ونظرا لسياق الآيات تتحدث عن المجاهدين - [00:24:20](#)

قالوا كان الله لان قال قبلها درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لالولياء لان الفضل لالولياء والا اي نعم هذا سبب التخصيص نظرا لسياق الآية تتحدث عن فضل وعن ثواب المجاهدين - [00:24:40](#)

المغفرة والرحمة للمجاهدين. وان كانت المغفرة والرحمة عامة لكل شخص ثم اتي قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار - [00:24:59](#)

هذا فيه اناس من اهل مكة يعني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبل هجرته كانوا في مكة قد اسلموا واخفوا اسلامهم لم يظهروا اسلامهم خوفا من اهاليهم - [00:25:24](#)

ومن قومهم قد يعرضونهم احيانا للقتل والايذاء. فكانوا مخفين اسلامهم فلما اه جاءت غزوة بدر واعتراض النبي صلى الله عليه وسلم لغير قريش خرجت قريش انقاد العير خرجت قريش كلها كلها - [00:25:41](#)

كبار قريش وصغارهم كل اراد ان ينقذ هذه القافلة. قافلة عظيمة وكبيرة جاءت من الشام وكل له فيها نصيب وخرج اناس قد اخفي اسلامهم لماذا؟ لانه لو لم يخرج مع الكفار لظنوا به - [00:26:04](#)

ظنوا به انه ام مسلم واقول له بضعفه وخواه وكذا وبدأوا يسبونه ويقدحون فيه وهو خرج تقية مع الكفار حتى لا يعني يأخذون عليه وخرجوا اناس حتى ذكر ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قد اسلم قبل ذلك - [00:26:26](#)

قبل غزوة بدر وانه خرج حتى لا يظهر امام امام قريش انه قد دخل في الاسلام فيظنون فيه يقولون لماذا لا لا تخرج معنا لقتال محمد؟ اذا انت مع محمد - [00:26:45](#)

اه ذلك خرجوا حتى قيل ان العباس قد اسلموا قبل ذلك وكان العباس من من ضمن الاسرى من اشرف دفع الفداء ورجع في قول اخر انهم الذين لم يسلمو بسبب عدم الهجرة او فتنوا. ايه. بسبب عدم هجرتهم - [00:27:00](#)

وكفروا الدليل اولئك ماؤاهم جهنم جاءت مصير الذي لم يهاجروا اي نعم صح يعني لم يسلمو او رجعوا عن الاسلام بسبب عدم هجرتهم. اي نعم يعني يعني الذين قعدوا بين ظهاري الكفار - [00:27:22](#)

سواء قتل في بدر او بقوا في مكة ولم يهاجروا. فهؤلاء يدخلون في هذا الوعيد لكن لم يبقوا على الاسلام يعني قول اخر ايوه انهم

يعني رجعوا عن الاسلام يعني ضغوطات. نعم. ضغطوا عليهم كفار مكة. نعم باستطاعتهم ان يهاجروا. اي نعم. لكنه لما ضغطوا عليهم اشتبوا. ورجعوا لدينهم الاول - 00:27:39

ممكن هذا صح طيب شف قال هنا قال ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا وقتل يوم بدر مع الكفار قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام - 00:28:06

بالمقام مع الكفار يعني بالقيام بهم اقاموا مع الكفار وترك وترك الهجرة يعني انه قد يكون يعني انه من قتل في بدر وقد يكون من جلس في مكة لكن لم يهاجر لهم هذا الوعيد - 00:28:22

قال قالوا لهم اي الملائكة موبخين فيما كنتم؟ اي في اي شيء كنتم في امر دينكم قالوا معتذرين كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين ايوها كنا مصطافين كنا مستضعفين قال في الارض اي ارض مكة - 00:28:38

الارض اي ارض مكة قال قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها من ارض الكفر الا الى بلد اخر كما فعل غيركم قال الله تعالى فاوئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا هي - 00:29:02

هي ساعت مصيرا. هي فاعل ساعت مصيرا تميز عندنا الان يعني هذا حكم الله سبحانه وتعالى لمن لم يهاجر وهذا يدل على فضل الهجرة وجوبها وانه لا يبقى في ظهراني الكفار - 00:29:22

وكل شخص كل شخص ضيق عليه في بلده ومن ومن يضيق عليه كفار لا يستطيع ان يظهر دينه حتى لا يستطيع ان يقيم الصلاة يعني شعار الدين الضرورية كالصلاحة ونحوها - 00:29:39

اذا لم يستطع فانه يتطلب منه ان يهاجر كما قال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون لما تقول تجلس في بين ظهربي كفار ويستطيع ان تقيم الدين ثم تقول انا معذور - 00:29:54

انا مضيق علي انا ما استطيع هذا لا يعذر لا يعذر لا يبحث عن ارض يقيم فيها شرع الله الم تكن ارض الله واسعة تهاجر فيها قال الا المستضعفين - 00:30:08

من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون لأن سائلا يسأل طيب لو كان سماء مرأة ما تقدر تروح تذهب او طفل صغير شبعته يعني ما استطيع ان يدبر نفسه ويذهب - 00:30:27

او رجل كبير بالسن زميل كبير رجل ما يستطيع يتعب هذا ماذا يصنع؟ قال الله هذا معذور حتى لو مات مع عند الكفار فان الله يعذر له ان لعدم قدرته قال - 00:30:43

قال اه نعم قال لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى الارض ما يعرف الطريق ولا عنده قدرة لا عنده يعني ركب - 00:31:00

او ابل او نحوها يستطيع ان ينتقم بها وليس معه احد ولا مال ولا شيء فهو لاء قال فاوئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا عسى من الله واجبة - 00:31:16

هذا قاعدة هذى قاعدة تفسيرية كل عسى من الله واجبة. وكل عسى من المخلوق للترجي والتمني تقول عسل عسل مسافر ان يحضر تمني وتترجع لكن اذا قال الله سبحانه وتعالى عسى الله ان يعفو عنك - 00:31:30

قد دعا الله قد عفا هو لاء قد يسأل طيب اذا صارت الله قد عفا عنهم فلماذا جاء بكلمة عسى لماذا؟ لماذا قال عسى؟ مع انها خلاص قد اوجبها الله لهم - 00:31:49

لماذا قال فاوئك قد غفرت لهم او عفوت عنهم قال الله اعلم في ذلك يعني حتى يشعر بهم هم بحاجة وان الله قد تفضل عليهم وكأن الامر يعني ليس لهم لكن الله - 00:32:05

انقضهم بالعفو والمغفرة. فقال عسى كانه يقول يعني انت يا مخلوق لو كنت في هذا المكان لقلت عسى الله ان يعفو ان تدعوه لهم. لانه في على خطير جاءت باسلوب - 00:32:23

ان الله سبحانه وتعالى من عليهم ورفع عنهم. والاهم في خطير لكن من الله وعفوه ورحمته عنهم هذا الشيء واضح؟ وكأنهم طريقهم

طريق طريق الذين قبلهم الذين قبلهم الى النار - 00:32:38

فطريقهم تباع لهم. انتم ما هاجرتم لكن الله فصل بينهم بالغفو والمغفرة وكأنهم واقعون في هذا الامر العظيم ليس بهين لكن الله عفى. ولذلك قال الله وكان الله عفوا جاء باسمين. وانا الله عفوا غفروا يعني - 00:32:57

يعفو عنه ويغفر لهم لأنهم هم وقعوا في خطأ وقعوا في بس لكن ما يستطيع هذا كبير بالسن وهذا الصغير وهذه امرأة امرأة ما تستطيع. مع ذلك من النساء من هاجرت كام كلثوم - 00:33:16

بنت عقبة بن أبي معيط هاجرت وحدها فرط من من ابوها عقبة من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم هو من بصق بوجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

هو هو النبي صلى الله عليه وسلم وهدده. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والله يا عقبة لو رأيتك خارج جبال مكة لن اتركك فلما اراد فلما خرجوا - 00:33:47

في غزوة بدر قال لاهل مكة ان محمد قد هددني يعني يعني تجاوزوا عنى اترکوه عنى خروج وكذا فقالوا لا لابد ان تخرج قال ان مكة ان محمد انا حدثي قال والله لو رأيتك خارج جبال مكة لقتلك - 00:33:59

فلما جاءت غزوة بدر كان من الاسرى عقبة بابي معيط النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله هذا يختتم ولا يؤخذ منه امر باكثر من شخص كانوا قد اذوا النبي صلى الله عليه وسلم ايذاء شديدا - 00:34:21

هؤلاء امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم ولم يأخذوا منهم فدية من شدة عداوتهم النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد من الكلام ان عقبة ام كلثوم هاجرت وحدها - 00:34:40

وايضا هناك تذكر معنا يمر معنا فالمهما اي نعم. اي نعم. هذا رجل كبير بالسن رجل كبير بالسن الذي يقول عكرمة بن عكرمة مولى ابن عباس يقول يقول مكتتب اربع عشرة سنة - 00:34:54

اسأل عن هذا اسم هذا الرجل الذي خرج من بيته مهاجرا الى سبيل الله. ومن يخرج من بيته فهذا خرج كبير بالسن لما وصل التنعيم سقط من البعير ومات اي نعم - 00:35:18

جندب او جنده مكتوب اي نعم على خلاف يأتينا الحسين طيب قال وام سلمة رضي الله عنها اي نعم في في عدد كبير صح؟ في يوم سنة في اعداد من اخرجوا - 00:35:32

وهم ضعفاء ومع ذلك خرجوا ما اخذوا بهذه الاية مع انهم معذرون. لكنهم من شدة يعني حبهم للجهاد والهجرة خرجوا. هم نعم شوفوا قال قال فاوئنك يا طيب. قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجما مهاجرا كثيرا - 00:35:48

واسع ما معنى مراجما نشوف الوقت الان. هذا دخل معنا وخرج طيب ايه مراجمة ما معنى مراجما؟ قال المراجم هي الارض ولذلك يقال رغم انف فلان يعني يضع في التراب - 00:36:08

الاصل في الرغام التراب. الرغام اصله التراب ويقول ومن قال سبحانه وتعالى قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراجما يعني سعة اراضي واسعة قال المؤلفنا مهاجرا يعني مهاجر ليش سماها مهاجرا؟ قال يعني انت تهاجر الى مهاجرات كثيرة اماكن هجرة - 00:36:29

قال كثيرا واسعة في الرزق ومن يخرج بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ثم يدرك الموت في الطريق كما وقع لجنده ابن ضمرة اليثي - 00:36:51

بخلاف اسمه يعني كيف ذكر هنا قال هنا قال وكان شيخا مريضا كبيرا فلما سمع الاية قال والله ما انا من استثنى الله فاني لا اجد حيلةولي من المال - 00:37:09

ما يبلغني وابعد عنها والله لا آلا اتين بمكة لا ابيتن بمكة والله لا ابيتن بمكة اخرجوني فخرجوا به على سرير حتى اتوا به التنعيم - 00:37:28

فادركه الموت وقيل هنا قال عن عن الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام واخوه حكيم بن حزام خرج قال هاجر خالد بن حكيم

الى ارض الحبشة ونهشته حية في الطريق فمات - 00:37:48

فانزل الله فيه ومن يخرج بيته مهاجرا ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هذى ولا شك ان هذا الرجل اسمه الان عندنا ذكر هنا اي نعم جندع وهو في خلاف دليل على خلاف ان عكرمة جلس اربع عشر سنة عن اسمه اذا اسمه مو معروف فيه خلاف -

00:38:10

غير معروف عند غير معروف مولى ابي سفيان قام مولى ابن عباس من كبار التابعين يقول خرج وجاءت رواية انه ابن عباس نفسه ابن عباس هو الذي قال ذلك قال قال - 00:38:34

يعني خرجت ابحث عن اسمه فلم ارها عشر سنة مكتت اربعة وعشرين سنة ابحث عن اسمه هذا يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على تتبع الايات القرآنية ومعرفة معانيها واسباب نزولها - 00:38:52

طيب الان سيدخلنا في في الايات المتعلقة بقصر الصلاة الصلاة في السفر وايضا في صفة صلاة الخوف اي نعم بس نأخذ ناخد القصر ثم صلاة الخوف نقف عندها. يقول هنا واذا ضربتم - 00:39:12

اي سافرتم؟ جتنا للكلمة ضربتم كم باقي يا شيخ يؤذن سبع الا ربع. عشر دقائق اربعين لاما اجل خلاص نقف حتى عند الاية مئة وواحد. بركة من اربعة وتسعين الى مئة وواحد - 00:39:38

ابيات بركة - 00:40:03